بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal for Human Sciences (OIUJ)-(HUSC)
مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية
https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiuj
https://doi.org/10.52981/ oiujhs.v21i3.3427
2025; 21(3): 220-248
ISSN: 5361-1858

معالم التعليم الاتصالي والإعلامي في السودان: الواقع والتحديات وآفاق المستقبل

Landmarks of Communication and Media Education in Sudan: Reality, Challenges, and Future Prospects

د. سيف الدين حسن العوض عبدالله [1]

[1] أستاذ الاتصال والصحافة المشارك، كلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية، الخرطوم، السودان .

البريد الالكتروني: safeelawad@hotmail.com

للاستشهاد بهذا المقال:-

د. سيف الدين حسن العوض عبدالله ، معالم التعليم الاتصالي والإعلامي في السودان: الواقع والتحديات وآفاق المستقبل، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN: 5361-1858

https://doi.org/10.52981/ oiujhs.v21i3.3427

المستخلص :

يكشف هذا البحث عن اشكالية التعليم الجامعي في علوم الاتصال والإعلام ضمن الجامعات ومؤسسات التعليم العالي السودانية، من خلال إلقاء الضوء على التعليم الإعلامي في السودان، والتعرف على تاريخه وتطوره، عبر استنطاق فاعلين في هذا الميدان المعرفي، بجانب ممارسة مراجعات نقدية في الأدبيات البحثية التي نتجت حول تدريس علوم الاتصال والإعلام مع عرض وتحليل عدد من المؤشرات القياسية التي تحلل نضج التجربة السودانية في تعليم علوم الاتصال والإعلام من عدمها، ذلك أن الجدل حول أسلوب تحقيق فعالية التعليم الإعلامي الجامعي في السودان أكاديميا ومهنياً يلزمنا بإعادة النظر والتفكير في كيفية النهوض بهذا القطاع الإستراتيجي، استناداً إلى تقويم مخرجات وأداء كليات وأقسام الاتصال والإعلام ضمن أفق تشخيصي يهيئ بسط أرضية متينة للنقاش الموضوعي حول التعليم الإعلامي في الجامعات السودانية، وإسهاماتها في تخريج كفاءات بالمعايير المرجوة على المستوى الأكاديمي والمهني، ومدى رشد التدابير المعمول بها لضمان تعليم اتصالي وإعلامي فعال وهادف، وإعادة بعث معرفي وابستمولوجي ضمن التعليم الجامعي. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك معوقات تواجه تعليم الاتصال والإعلام في السودان

تمثل أبرزها في عدم فعالية وتحديث مضمون المقررات الدراسية بما يتوافق والتطورات والتقنيات والإتجاهات الإعلامية الحديثة، وعدم التنسيق بين مضمون المقررات الدراسية وتضاربها وتشابهها بين مقرر وآخر، وأن أغلب المقررات الدراسية نظرية أكثر مما هي عملية، وأن أغلب كليات وأقسام الاتصال والإعلام في السودان تفتقر إلى جودة التعليم، هذا فضلاً عن غياب التنسيق والتعاون بين معظم أساتذة الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية، من أجل الاستفادة العلمية المتبادلة، أو عمل أبحاث مشتركة، إلا قليلاً. وأوصت الدراسة بضرورة زيادة ساعات المقررات التطبيقية والميدانية، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم علوم الاتصال والإعلام، وزيادة مهارات اللغات العربية والأجنبية، وتبادل الزيارات والإهتمام بالتدريب الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: معالم، التعليم الاتصالي والإعلامي، الجامعات السودانية، الواقع، التحديات، آفاق المستقبل.

ABSTRACT

This research, titled "Landmarks of Communication and Media Education in Sudan: Reality, Challenges, and Future Prospects," reveals the problematic nature of university education in communication and media sciences within Sudanese universities and higher education institutions. It sheds light on media education in Sudan, exploring its history and development by interviewing key figures in this field of knowledge, in addition to conducting critical reviews of research literature on teaching communication and media sciences. The study also presents and analyzes a number of standard indicators that assess the maturity of the Sudanese experience in teaching communication and media sciences. The debate surrounding the effective academic and professional implementation of university media education in Sudan necessitates a reconsideration and re-thinking of how to advance this strategic sector. This is based on an evaluation of the outputs and performance of communication and media faculties and departments within a diagnostic framework that prepares a solid foundation for objective discussion about media education in Sudanese universities, their contributions to graduating competencies with the desired academic and professional standards, and the soundness of current measures to ensure effective and purposeful communication and media education, and a renewed cognitive and epistemological revival within university education. The study found that communication and media education in Sudan faces obstacles, most notably to ineffectiveness and lack of modernization in course content to align with modern media developments, technologies, and trends, lack of coordination between course contents, resulting in conflicts and similarities between different courses, the predominantly theoretical nature of most courses, rather than practical, the lack of quality education in most communication and media faculties and departments in Sudan, and The absence of coordination and cooperation among most communication and media professors in Sudanese universities, preventing mutual scientific benefit or joint research, except in rare instances. The study recommended increasing practical and field courses hours, Utilizing modern technology in teaching communication and media sciences. Enhancing Arabic and foreign language skills, Encouraging exchange visits and focusing on media training.

Keywords: Landmarks, Communication and Media Education, Sudanese Universities, Reality, Challenges, Future Prospects.

(1) المقدمة :

يتناول هذا البحث أهمية دراسة معالم التعليم الاتصالي والإعلامي في السودان، مبرزاً دوره في تطوير العملية التربوية والإعلامية، وإسهاماته في تخريج كوادر إعلامية رائدة على الصعيدين المحلي والعربي. ويشير إلى أن التعليم الإعلامي الجامعي في السودان قد تجاوز بفكره ومعطياته حدود الزمان والمكان، وشكّل نقطة تحول حضارية في معالجاته الشاملة لمفاهيم التعليم الإعلامي، وعلى الرغم من هذه الإنجازات، يرى البحث أن التعليم الإعلامي في السودان ما زال بحاجة إلى دراسات معمقة ومتواصلة من جوانب متعددة للكشف عن الإخفاقات، بهدف الارتقاء به واستعادة دوره الإيجابي والمعتدل في ظل الواقع المعاصر. ويؤكد أن علم الإعلام والاتصال هو علم متعدد الإختصاصات يستمد نظرياته من علوم اجتماعية وإنسانية أخرى. ويقدم هذا البحث جهداً علمياً يهدف إلى الإسهام نظرياً وعملياً في تحليل إشكالية معالم التعليم الإعلامي في السودان بقضاياها الرئيسة والفرعية المتنوعة.

1.1. اشكالية البحث:

لاشك أن تحديد إشكالية البحث، هي نقطة البداية الحرجة، التي ينطلق منها العمل البحثي. حيث يعتقد علماء المنهج أن تحديد المشكلة هو نصف البحث (عمر، 2002م، ص 59). وبدونها ينطلق البحث بلا أساس، ويدور ويندا ح بلا مساق علمي ومنطقي معقول.

وفى ضوء نتائج العديد من الدراسات السابقة التى رصدت اشكاليات التعليم الاتصالي والإعلامي ودوره التنموى ورسمت أهم ملامحه المستقبلية، تحددت مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل واقع التعليم الاتصالي والإعلامى الجامعى في السودان ومستقبلة فى ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة في السودان، كدراسة تهدف إلى رصد وتوصيف وتحليل وتفسير البرامج الأكاديمية المختلفة فى كليات الاتصال والإعلام فى السودان.

وتتمحور إشكالية البحث الأساسية حول كيفية تعزيز التعليم الإعلامي في السودان وتأهيل إعلامي المستقبل. يتطلب ذلك إعادة النظر الشاملة في واقع الاتصال والإعلام ومفاهيم علومهما، مع التأكيد على ضرورة تطوير التأهيل المهني ليواكب المتطلبات الحالية والمستقبلية، ويستفيد من التقنيات والمتغيرات الحديثة، مع الحرص على أهمية ربط كل هذه الجوانب بمبادئ التعليم الجامعي العامة ودوره في توجيه الحياة الإنسانية.

2.1. أسئلة البحث:

لما كانت مشكلة البحث قد تحددت في تقصي واقع وتطوير ومستقبل تعليم الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية. فإن هذا البحث يحاول يجيب على الأسئلة التالية:

- ما موقف أساتذة الاتصال والإعلام في السودان من التعليم الإعلامي؟

- ما التوجه العام للتعليم الإعلامي في الجامعات السودانية؟
- ما السمات العامة المميزة للمدرسة السودانية في مجال دراسات الاتصال والإعلام؟
- كيف يسهم أستاذ الإعلام بتحديث المقررات التي يدرسها والتي تخص التعليم الإعلامي؟
- هل تتبنى كليات وأقسام الاتصال والإعلام في السودان مقاربات أكاديمية متميزة ومختلفة عن تلك التي تتبناها كليات وأقسام أخرى في السودان أو خارجه؟
- ما المشكلات والمعوقات التي تعترض كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السودانية؟
- ما المطلوبات التي ينبغي الاهتمام بها الآن ومستقبلاً لتحديث وتطوير التعليم الإعلامي؟

3.1. أهمية موضوع البحث:

تتأكد أهمية موضوع البحث من الأهمية القصوى للتعليم الجامعي او التعليم العالي بشكل عام، والتعليم الإعلامي بشكل خاص. فالتعلّم الجامعي هو حاجة إنسانية أساسية، والتعليم الإعلامي يعد ضرورة ملحة لتجنب مخاطر الجهل في هذا المجال. وتتعاظم أهمية التعليم الإعلامي بشكل خاص، كونه مطلباً أساسياً لتحقيق إعلام متطور يسهم في بناء الدولة الحديثة، بجانب تحقيق الحياة الكريمة، وتوعية المواطنين، وحفظ الممتلكات، وعمران الأرض، واستقرار العيش وتطور الحضارات. كما تبرز أهمية هذا البحث في أنه يقدم رؤية معمقة "لمعالم التعليم الإعلامي في السودان "بناءً على تصور الباحث وتجربته العملية، وذلك في سياق يزداد فيه تأثير الصراعات الإعلامية على حياة الناس. بالإضافة إلى ذلك، يمثل البحث إضافة قيمة للمكتبة العربية والسودانية، ومرجعاً مفيداً للإعلاميين وأساتذة الاتصال والإعلام في عملية التعليم والممارسة.

4.1. أهداف البحث:

هل يتبع أساتذة الاتصال والإعلام في السودان النموذج الغربي في تطوير وتنفيذ التعليم الإعلامي، أم أنهم يبتكرون نماذجهم الخاصة؟ مع وضع هذا السؤال في الاعتبار، يهدف هذا البحث إلى فهم وجهات النظر السائدة فيما يتعلق بالتعليم الإعلامي في مختلف المجتمعات العربية، عامة وفي السودان خاصة وفي تطوير نماذج التعليم الإعلامي، كما يسعى لتحقيق الأهداف الآتية:

(1) مفهوم التعليم الإعلامي، وترسيخ الوعي والفهم بإبعاد عملية التعليم الإعلامي.
(2) بيان معالم التعليم الجامعي، والالمام بتقنيات وآليات التعاطي مع التعليم الإعلامي تحديداً.
(3) تحديد المعالم التي تشير إلى تأسيس التعليم الإعلامي في السودان.
(4) بيان واقع التعليم الإعلامي في السودان وامتداداته، وتقريب تطبيقاته في الحياة.
(5) تحديد بعض الطرق المعتبرة في عملية التعليم الإعلامي، مشفوعة بتدريب احترافي متميز وفريد، وقدرات تحليلية فائقة وعميقة.

5.1. الدراسات السابقة:

لقد خضعت قضايا التعليم الإعلامي، لكثير من الدراسات النظرية، والتحليلية، والتطبيقية. ومع أن قضايا التعليم الإعلامي بذلت فيها جهود دراسية كثيرة خلال العقود القليلة الماضية، إلا أنه مع ذلك يمكن القول بأن معالم التعليم الإعلامي في السودان لم تظفر بالقدر نفسه من الاهتمام، الذي ظفرت به دراسات التعليم الإعلامي عموماً.

ويكفي أن نرصد عناوين الكتب والدراسات العربية التي تناولت هذا الأمر، لنلحظ أن أكثرها هو ما تحدث عن تدريس الإعلام في الجامعات الأمريكية والأوروبية ومقارنة ذلك بتعليم الإعلام في الجامعات العربية، وأساليب تعليم العلاقات العامة في الجامعات والمؤسسات الأمريكية والإنجليزية والعربية، بجانب دراسات حول التأهيل الإعلامي، والمناهج الإعلامية واللغة التي تدرس بها، والمعضلات والحلول للدراسات الإعلامية بشقيها النظري والعملي، ومشكلات تدريس الإعلام في الجامعات العربية، وأن أقلها هو ما تحدث عن معالم التعليم الإعلامي في السودان.

وكمثال للدراسات والابحاث العربية فقد أكدت نتائج دراسة كل من شحاتة د. س. أ، والعطياوي د. و. م. (2024م) أن التعليم الإعلامي يساهم في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من خلال ما يقدمه من معارف تمكنه من فهم ذاته وإدراك محيطه الخارجي. وفي دراسة للربيعي (2023م) أوضح أن مؤسسات التعليم الإعلامي بالمؤسسات الجامعية الليبية تعاني من نقص توفر المتطلبات الأساسية الكافية من المباني والقاعات الدراسية، والتجهيزات ورش الصحافة والإذاعة والتلفزيون. وهذه النتيجة تقريبا خرجت بها معظم الدراسات العربية.

وبحدود مراجعة الباحث للمظانّ العلمية، وبحكم اطلاعه على المستجدات البحثية المتخصصة حول التعليم الإعلامي في السودان، من خلال مناقشته لعدد من الرسائل العلمية في موضوعاتها، لم يجد الباحث إلا قليل من دراسات علمية مباشرة في موضوع بحثه هذا، (وليد علي :2018م، محمد بابكر العوض :2018م، محمود قلندر:2018م، سيف الدين حسن العوض : 2018م)،

كل تلك الدراسات وغيرها ضمن أبحاث مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان[1] ، حيث تناولت هذه الدراسات جميعاً مفهوم التعليم الإعلامي، وواقعة ومُوَجّهات تطويره وجودته، ومظاهر تدريس التعليم الإعلامي في الجامعات السودانية، وأنواع من القضايا المتعلقة به، وهذا موضع الالتقاء بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أما ورقة د. لمياء صلاح الدين (2022م)، فقد تناولت فاعلية المناهج الإعلامية بالجامعات السودانية في ضوء تحديات سوق العمل ومتطلباته في عصر الإعلام الرقمي، وقد أظهرت نتائج

[1] مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان، من تنظيم قطاع الإعلام بمجلس الخبراء والعلماء السودانيين بالخارج، بجهاز تنظيم شؤون السودانيين بالخارج، التابع لرئاسة مجلس الوزراء، ضمن برنامج نقل المعرفة، بالتعاون مع عدد من كليات وأقسام الإعلام في السودان في الخرطوم في الفترة من 29 إلى 31 يوليو 2018م.

الدراسة مواكبة تخصصي الإعلام الرقمي والصحافة الإلكترونية، وخلصت الدراسة إلى أن المخرجات التعليمية للمناهج الإعلامية بالجامعات السودانية قد تحققت لحد ما.

6.1. منهج البحث وحدوده:

لاتساع مجال هذا البحث، وتنوع مناطات التركيز فيه فقد أتبع الباحث في دراسته (النظرية) هذه المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي. والمنهج الوصفي هو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث.(عبدالحميد، 2015م، ص 110)

أما المنهج التاريخي فهو منهج يقوم على جمع الحقائق التاريخية الخاصة بتفاصيل الأحداث وتوثيقها، واختبارها، وترتيبها، وفقاً لقواعد معينة لتسجيل مراحل تطور أمة أو قطر، أو علم، أو ظاهرة معينة (حسين، 2002م، ص 76). ولقد استخدمنا المنهج التاريخي في هذا البحث للوقوف على آراء بعض علماء وأساتذة الاتصال والإعلام ومواقفهم، وتحليل أبعادها، واستنباط مراميها وفوائدها، بما ينسجم مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

7.1. الحدود النظرية والتطبيقية للبحث:

هذا البحث تتشعب مساراته، وتتمدد في اتجاهات مختلفة ومتباينة، فهو من قبيل الاشكاليات الإنسانية والاجتماعية الكبرى، ذات الامتدادات النظرية والموضوعية، والزمنية، والمكانية، التي يصعب القطع في أمر حدودها بشكل حاسم. لأن من شأن هذه الاشكاليات أن تتداخل بطبيعتها، ويؤثر بعضها في بعض بشكل دائم.

وتم حصر مسائل هذا البحث حسب عنوانه المقرر، في معالم التعليم الإعلامي في السودان، ومفاهيمه، وتطبيقاته. أما المعالم فيقصد بها ما يُستدلُّ بها عليه من آثارٍ ونحوِها، معالِمُ أثريَّة – أخفت الجراحةُ معالمَ وجهه – يُخفي معالم جريمته، مَعالِمُ الطّريق، ومَعَالِمُ الطَّرِيقِ إِشَارَةُ الطَّرِيقِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا، أو العلامات التي تدلُّ عليها، وزَارَ مَعَالِمَ الْمَدِينَةِ: أَيْ مَآثِرَهَا، ومَعالِمُ المدينة: الأبنية ونحوها التي تشتهر بها وتميِّزها عن غيرها من المدن، ومَعالِمُ تاريخيَّة: أحداث تمثِّل نقطة تحوُّل في التاريخ (معجم المعاني، https://www.almaany.com/ar/dict/ar)

وأما المفاهيم فيقصد بها المدارك العقلية التى تقابل وتناظر المدارك الحسية (قنصوه، 2003م، ص 183)، ولكنها تمتزج بهذه المدارك الحسية عند التطبيق. ويقصد بالمفاهيم كذلك الآراء، وزوايا النظر، والتبصرات العامه فى الحقائق المبدئية العليا، وطريقة تأليف العلاقات بين تفاصيل الحياة، وما ينبغى أن تكون عليه، ووزن القضايا الحياتية، وتقدير قيمها وموازنتها ببعضها البعض.

أما من حيث التطبيقات فإن حدود البحث تتسع لتشمل رقعة واسعة من العالم العربي، شهدت تطبيقات للتعليم الإعلامي، خلال حقب تاريخية سابقة، مع التركيز على التجربة السودانية في هذا الصدد. وقد جاءت عناصر هذا البحث في:

أولاً: مفهوم تعليم وتدريس الاتصال والإعلام.

ثانياً: تعليم وتدريس الإعلام والاتصال عالمياً وعربياً.

ثالثاً: خصائص تدريس وتعليم الاتصال والإعلام.

رابعاً: نماذج تعليم وتدريس الاتصال والإعلام في العالم.

خامساً: أنظمة كليات وأقسام الإعلام في الوطن العربي.

سادساً: تعليم الاتصال والإعلام في السودان.

سابعاً: الدراسة التطبيقية.

أولاً: مفهوم تعليم وتدريس الاتصال والإعلام:

يعتبر التعلم ضرورة لكثير من مواقف الحياة وهو الأساس في تفسير كثير من مظاهر السلوك البشري السوي وغير السوي، حيث تعتبر وسيلة لاكتساب الفرد للمعارف والمهارات وتكوين عاداته السلوكية واتجاهاته وتحقيق إنسانيته، وهو مقدار ما استفاد منه كل جيل من سابقه وما يضيفه إلى المعرفة الإنسانية (بالبيد، https://www.new-educ.com، 2020م)

تعليم الإعلام أو تعليم وسائل الإعلام الجماهيري هو غير الدراسة بمساعدة وسائل الإعلام الجماهيرية او ما يعرف بالإعلام التربوي، ويعرف الإعلام التربوي على أنه "المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارته عليها(البيطار، والعسالي، 2009م).

أما مصطلح التدريس الجامعي أو التعليم الجامعي أو التكوين الجامعي كمصطلح لغوي يحيل إلى التشكيل، بمعنى إحداث سلسلة مستمرة من التغيرات والتعديلات وفق منهج معين أو نسق محدد من أجل تغيير الحالة الأولية القائمة إلى حالة متوقعة مسبقة، فالتكوين يكسب الفرد المكون أنماطاً فكرية ونظرية أو اشكالاً أدائية ووظيفية مخصوصة، ويرتبط مصطلح التكوين بمفاهيم أخرى مثل التدريس، والإعداد، والتأهيل، والتدريب، والتحضير الوظيفي (بوعمامة ، ومحمد الامين، 2016م، ص 218).

ونقصد بالتعليم الإعلامي هنا عملية تنمية طرائق إكساب المعرفة الإعلامية ومهارات علوم الإعلام والاتصال ضمن المؤسسات الجامعية، ومراكز التعليم العلمي، ويهدف التعليم بشأن علوم الإعلام إلى ترسيخ الوعي والفهم بإبعاد عملية الاتصال الانساني، ونماذجه ونظرياته المتنوعة، بجانب الإلمام بتقنيات وآليات التعاطي مع وسائل الاتصال الحديثة، فضلاً عن أكساب الدارسين له مهارات

متنوعة مشفوعة بتدريب احترافي متميز وفريد، وقدرات تحليلية فائقة وعميقة، يأتي في طليعتها التفكير الناقد، والتحليل المفسر الصارم، والمناهج البارعة، والعتاد المهاري الحصيف، وأخيراً وليس آخر النقاء والصفاء الأخلاقي الرزين (حامد، يوليو 2018م، ص 2).

لقد حدث تطور بالفعل على مستوى الاتصال والإعلام كصناعة وتقنية وممارسة، ولذلك فمن الضرورى أن يتطور العقل البشرى المحرك لهذه التكنولوجيا حتى يستطيع استيعاب تطبيقاتها المختلفة ويطوعها لخدمة الأهداف والتوجهات الاتصالية والإعلامية التى تتوافق ومتطلبات التنمية. ويأتى التعليم بشأن الاتصال والإعلام كأول مصادر إعداد الإعلامى المحترف والذى يمتلك ما يسمى بالإيديولوجية المهنية، بمعنى امتلاكه واحترافه الأدوات المهنية والفكرية، وبمسح الواقع السوداني نجد أن هناك ما يقرب من 22 كلية وقسماً للتعليم الاتصالي والإعلامى فهل تفي هذه الكليات والأقسام باحتياجات سوق العمل من حيث النوعية لا الكم؟ السؤال تجيب عليه بعض الدراسات الإعلامية المتخصصة التى أوصت بعدم التوسع فى إنشاء أقسام جديدة أو كليات للاتصال أو الإعلام بوجه عام قبل دراسة سوق العمل واحتياجاته حتى يتوافق التأهيل والتدريب الإعلامى مع هذه الاحتياجات.

ثانياً: تعليم وتدريس الاتصال والإعلام عالمياً وعربياً:

يهدف هذا الجزء من الورقة البحثية إلى استعراض التطور التاريخي لتعليم الاتصال والإعلام على المستويين العالمي والعربي، مع التركيز بشكل خاص على الحالة السودانية. فقد تطوّر تعليم وتدريس علوم الاتصال والإعلام في العالم، بما في ذلك الدول العربية، وواجه تحديات وجدلاً حول أهميته. بدأ التخصص أكاديمياً في أواخر القرن التاسع عشر في أمريكا، حيث اقترح روبرت لي عام 1869 برنامجاً عن الطباعة. في فرنسا، أسست جامعة السوربون المدرسة العليا للصحافة عام 1899. أما البداية الحقيقية لتدريس الصحافة فكانت في مطلع القرن العشرين بجامعة ويسكونسن، ففي عام 1904م، بدات جامعة ويسكنسين بالولايات المتحدة الامريكية، في تدريس الصحافة بمساق واحد هو (الصحافة والقانون)، وإنحرط فيه آنذاك 25 طالباً، وأستاذاً واحداً هو ويلارد جرسفينور بلاير (of Journalism, website, 2021 University of Wisconsin: school).

ولقد شرع والتر ويليامز الذي آمن بضرورة التعليم الاحترافي بإنشاء قسم لتدريس الصحافة في جامعة ميسوري عام 1908م، وفي جامعة كولومبيا عام 1912م[1]. في بريطانيا، بدأت الدراسة عام 1919

[1] على الرغم من أن جامعة كولومبيا في نيويورك، كان يمكن أن تكون من السباقين في تدريس الصحافة والإعلام، عندما أقترح جوزيف بوليتزر إنشاء مدرسة للصحافة في العام 1902م، إلا أن هذا المقترح قد تاخر عشر سنوات، ليتم افتتاح مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا في 30 سبتمبر من العام 1912م، باستيعاب 72 من الطلبة الجامعيين وطلبة الدراسات العليا، وهي ذات الجامعة التي تأسست فيها أول كلية للإعلام في عام 1935م، وغني عن القول أن جامعة كولومبيا هي الحاضن لجائزة بوليزر للصحافة.

على مستوى الدبلوم وتطورت بعد السبعينيات، وفي العام 1899م نشأت أول مؤسسة لتدريس الإعلام في فرنسا[1]، (Wikipedia: Journalism schools, 2021).

في العالم العربي، بدأت دراسة الصحافة في مصر عام 1939 في المعهد العالي للصحافة، الذي تحول لاحقاً إلى قسم في كلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1969، ليشمل أقسام الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة والإعلان. في العراق، أُنشئ قسم للصحافة عام 1964 بجامعة بغداد، وتطوّر ليصبح كلية الإعلام عام 2002. في الجزائر، تأسست المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام عام 1964، والتي أصبحت لاحقاً جزءاً من معهد العلوم السياسية. وفي السودان، أُنشئ أول قسم لدراسة الصحافة والإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية عام 1965م.

ثالثاً: خصائص تدريس وتعليم الاتصال والإعلام:

تميّز تدريس وتعليم الاتصال والإعلام بعدة خصائص، منها(موسى، 2018م، ص 6):

(1) بدأ تدريس الصحافة بعد فترة طويلة من ترسيخ المهنة، مما أثار جدلاً حول ضرورة التعليم الأكاديمي، خاصة وأن العديد من نجوم الصحافة لم يتلقوا تعليماً نظامياً متخصصاً

(2) قدوم الأساتذة الأوائل من تخصصات متقاطعة مع الصحافة، مثل الأدب واللغة والقانون والعلوم الاجتماعية، أو من ممارسي المهنة الذين يمتلكون قدرات بيداغوجية.

(3) الاكتشاف المبكر لأهمية التدريب الميداني والتطبيق العملي، حيث يهدف التكوين الأكاديمي إلى دمج الدارس في المؤسسات الإعلامية القائمة.

(4) استنباط المناهج والمفاهيم والنظريات من الممارسة العملية، مما يستلزم ارتباط الأستاذ بما يدور في المهنة لمواكبة التطورات.

(5) حداثة نشأة علم الاتصال مقارنة بالعلوم الاجتماعية الأخرى، وتاريخياً نجد أن الممارسة الإعلامية سبقت تأسيس علم الإعلام والاتصال، كما أن الجذور التاريخية لعلوم الإعلام والاتصال ترجع إلى الأدبيات النظرية للعلوم الأخرى ذات العلاقة بعلوم الإعلام والاتصال، الذي كان بمثابة "جسر أكاديمي"، إلى العلوم الأخرى.

رابعاً: نماذج تعليم وتدريس الاتصال والإعلام في العالم:

لقد تعددت أسباب نشأة كليات وأقسام الاتصال والإعلام في الجامعات، فمنها التطورات الحاصلة في وسائل الإعلام وإنتشارها السريع في جميع أرجاء العالم، إلى جانب التطورات الحاصلة في مهنة الصحافة وحاجة المجتمع لوسائل الإعلام نظراً للوظائف التي أصبحت تقوم بها: الأخبار، التعليم، التنشئة الاجتماعية، والترفيه، والتطورات الحاصلة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بصفة عامة

[1] يذكر أن الصحافية والروائية الفرنسية ديك ماي (Dick May) اقترحت إنشاء مدرسة للصحافة في فرنسا، تحت مظلة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة السربون في فرنسا.

لأرتباط حقل الإعلام والاتصال بمختلف العلوم المجاورة وفي مقدمتها علوم الاجتماع والسياسة وعلم النفس، فضلاً عن تطوير بحوث ودراسات علوم الإعلام والاتصال.

ويؤكد صلاح محمد إبراهيم (2006م) أن النماذج السائدة في التعليم الإعلامي عالمياً غربية الأصل، ويتسائل عن مدى ملائمتها للدول العربية التي تختلف ثقافياً واجتماعياً. ويشير الدكتور محمد عثمان السيد مختار (2018م) إلى إن برامج تعليم علوم الإعلام والاتصال والصحافة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) لها أصول مبكرة ومتنوعة جغرافياً. ففي عام 1937م، بدأ برنامج الصحافة الأول في المنطقة من قبل الأستاذ في جامعة سيراكيوز أم لايل سبنسر، بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في القاهرة. في البداية، كان يركز بشكل حصري وضيق على الصحافة، حيث قام بتطويره في الأصل السيد سبنسر، وهو متخصص في الصحافة. وسرعان ما إنتشر في جميع أنحاء المنطقة، حيث أنضم آلاف الطلاب في السنوات الأولى من تشغيله.

ويضيف الدكتور محمد عثمان السيد مختار (2018م) بعد وقت قصير من تطوير برنامج القاهرة، أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أول خدمة إذاعية باللغة العربية في عام 1938. هذان التطوران من قبل الأمريكيين وبعد ذلك من قبل البريطانيين أثروا وشجعوا السلطات المصرية على بدء صحافة برعاية الدولة عام 1939م، كان هذا البرنامج الذي تديره الحكومة، المعهد العالي للصحافة، الذي أطلقه محمود عزمي والباحث الشهير والشخصية الأدبية الدكتور طه حسين، هو أيضاً الأول من نوعه في العالم العربي، مع التركيز على كل من الصحافة والترجمة. بعد تأثرهم بالجامعة الأمريكية وبي بي سي، درس الطلاب في المعهد العالي للصحافة اللغة العربية والصحافة وكذلك الإنتاج الإذاعي. تم تغيير اسم المعهد فيما بعد إلى قسم الصحافة والترجمة (مختار، 2018م).

خامساً: أنظمة كليات وأقسام الاتصال والإعلام في الوطن العربي:

حددت د. عواطف عبد الرحمن (1985م)، خمسة أنظمة عامة موجودة بين كليات الإعلام العربية، هي: النوع الأجنبي: يمثله الجامعتان الأمريكيتان في القاهرة وبيروت، ثم النوع الموالي للفرنسيين: يمثله تونس والمغرب والجزائر وموريتانيا، ثم النوع الموالي لأمريكا: يمثله قطر والإمارات والسعودية ولبنان والجزء الشمالي من اليمن والسودان والصومال، ثم النوع شبه المستقل: ويمثله مصر وسوريا والجزء الجنوبي السابق من اليمن وليبيا، وأخيراً وليس آخراً النوع الإسلامي الظاهر أو النوع الإسلامي الصريح، ويمثله المعهد العالي لنشر العقيدة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وقسم الصحافة والإعلام بجامعة الأزهر بمصر، وقسم الصحافة والإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية في الخرطوم، السودان (مختار، 2018، ص 16).

ومن خلال الاستقراء والاطلاع على الدراسات المنهجية المقدمة بشأن التعليم الإعلامي في الجامعات العربية، نجد أن اقسام الإعلام وكلياته في معظم جامعاتنا العربية، بما فيها السودان تتقدم

باتجاه ايجابي من الناحية النظرية بشكل ملحوظ لكنها بطيئة الاثر من الجانب التطبيقي لعوامل مختلفة، منها ما هو ثقافي، ومنها ما هو سياسي وفكري، لكن على العموم هناك شعور حقيقي أن تدريس الاتصال والإعلام في الجامعات العربية يحتاج إلى اهتمام أكبر من قبل الهيئات القائمة على التدريس خصوصا وأنه ثبت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص، وأن هناك عدة معوقات تواجه تدريس الاتصال والإعلام في الجامعات العربية تمثلت في عدم وجود نظام لضبط الجودة في أغلب الجامعات العربية، وعدم وجود ميزانيات لأقسام الإعلام، وغياب السياسة الواضحة في عملية قبول الطلبة في أقسام الإعلام، كما اتضح ضرورة زيادة ساعات تعليم اللغة الإنجليزية، واستخدام الإنترنت في الإعلام، وزيادة الإبتعاث الخارجي، وتبادل الزيارات والاهتمام بالتدريب الإعلامي.

وعلى الرغم من أن التعليم بشأن الاتصال والإعلام قد حقق تقدماً متفاوتاً للغاية في المجتمعات العربية في السنوات القليلة الماضية، إلا أن دراسة كل حالة ستعطي نظرة ثاقبة حول التنمية المستقبلية وتنفيذ التعليم الإعلامي في هذه المجتمعات العربية، وفي هذا البحث سيكون مجمل حديثنا حول معالم التعليم الاتصالي والإعلامي في السودان ومقارنة ذلك بغيره.

سادساً: تعليم وتدريس علوم الاتصال والإعلام في السودان:

إن ممارسة السودانيين للإعلام لاسيما المقروء منه أو المطبوع قد سبق تأسيس علوم الاتصال والإعلام، كما هو الحال في كثير من بلدان العالم. ويعتبر (قسم الصحافة والإعلام) النواة الأولي لكلية الإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية حالياً، هو أول قسم من نوعه في السودان وثالث قسم في البلاد العربية بعد قسمي الصحافة بجامعة القاهرة وجامعة بغداد (العوض، 2016، ص 54).

ويشير إلى ذلك البروفسور علي محمد شمو[1] بالقول: كانت أقسام الإعلام التي أنشئت في كل مصر ثم بغداد تهتم فقط بتدريس علوم الصحافة المقروءة ولكن القسم الذي أنشئ في جامعة أم درمان الإسلامية، بفضل البروفسور كامل الباقر مؤسس الجامعة أطلقنا عليه مسمى قسم الصحافة والإعلام لكي يدرس فيه الطلاب كل فنون الإعلام بجانب فنون الصحافة المطبوعة (شمو، 27 يناير، 2021م.).

ويضيف الدكتور النور دفع الله أحمد بالقول: "يعتبر الدكتور حسنين عبد القادر من جامعة القاهرة أول رئيس للقسم، وخلفه الدكتور عبداللطيف حمزة، وأن جامعة القاهرة بريادتها لدراسة الإعلام في

[1] البروفسور علي محمد شمو هو استاذ كرسي الإعلام المميز في جامعة أم درمان الإسلامية حالياً، أمد الله في عمره، وهو وزير الإعلام السوداني الأسبق في عهد الرئيس جعفر نميري (1969- 1985م) وفي عهد ثورة الأنقاذ الوطني (1998- 2019م) ، وهو أول سوداني ينال دراسات عليا في الولايات المتحدة الامريكية في جامعة انديانا، في تخصص الإعلام الإلكتروني والراديو والتلفزيون (1964م)، وهو أول سوداني يدرس مقررات الإعلام في قسم الصحافة والإعلام، ويعود الفضل إليه في وضع التصور الأول لانشاء قسم الصحافة والإعلام بجامعة ام درمان الإسلامية في العام 1965م، بالتعاون مع الدكتور المصري حسنين عبد القادر وليس قسم الصحافة فقط كما هو الحال في ذلك الوقت في جامعتي القاهرة وبغداد.

الوطن العربي قد أدت دوراً كبيراً في تأسيس القسم مما أدى إلى تطوره فيما بعد إلى كلية للإعلام[1]، وفي خضم هذا الحديث – وما يزال الحديث للدكتور النور دفع الله احمد – لا ننسى ذلك الدور الكبير الذي قام به البروفيسور علي محمد شمو في التصور والتخطيط ووضع ملامح المنهج الدراسي منذ لحظة التفكير في إنشائه إلى أن أصبح حقيقة ماثلة للعيان (دفع الله، يناير 2021م).

1.6. ما قبل تأسيس التعليم الإعلامي في السودان:

إن السودان بعد رحيل المستعمر البغيض لم يصادف عراقيل جمة في تسيير وإدارة المؤسسات الإعلامية، فعندما أعلن السودان استقلاله من داخل البرلمان في 19 ديسمبر 1955م كانت الصحف الحزبية والمستقلة تملأ الساحة، منها ما كان قائما منذ الأربعينيات، ومنها ما أنشئ في السنوات التي سبقت الاستقلال. ولكن بعد الاستقلال استمرت صحف مستقلة مثل جريدة الأيام، أول جريدة استحدثت عام 1958م، وسائل الطباعة الحديثة، مثل الاوفست.

كانت الصحافة في بداية الإستقلال صحافة متقدمة، وكان الصحفيون يمارسونها كهواية ورغبة، ومعظمهم بدأ العمل الصحفي من المطبعة، ولم يلتحقوا بالجامعات أو يدرسوا الصحافة في المعاهد، ومن هؤلاء ظهر كبار الصحفيين السودانيين من امثال عبدالله رجب، ومحمد الحسن أحمد، ومحمد سعيد معروف ومحجوب محمد صالح وبشير محمد سعيد.

يقول الأستاذ الدكتور بشير صالح حسين[2] إن حكومة السودان بعد عشرين عاماً من الإستقلال شرعت في إنشاء معهد الإعلام التابع لوزارة الثقافة الإعلام، وذلك بقرار جمهوري رقم ٧٦ لعام ١٩٧٦م بغرض تدريب الكوادر الإعلامية الممارسة للإعلام في السودان من خريجي الجامعات والمعاهد العليا الذين لم يتلقوا إي دراسات إعلامية من قبل، وقد تعاون في تأسيس معهد الإعلام التابع للوزارة مؤسسات إعلامية عالمية كمؤسسة طومسون ومنظمة اليونسكو وذلك بتوفير محاضرين زائرين، لتقديم محاضرات وكورسات للدارسين.

ويؤكد الدكتور صلاح محمد إبراهيم[3] بالقول: كان يوجد معهد للإعلام بوزارة الثقافة والإعلام وقد تلقيت فيه كورسات متعددة وكان البروفسيور حسن محمد الزين أول مدير له ثم الأستاذ عمانويل انطون ثم الأستاذ معاوية حسن فضل الله، وقد التحق به تقريباً كل العاملين في المؤسسات الحكومية الممارسين للإعلام والعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية والخاصة السودانية في ذلك الوقت (إبراهيم، 28 يناير 2021م).

---

[1] أساتذة الاتصال والإعلام الأوائل من جامعة القاهرة الذين تعاقبوا على التدريس بقسم الصحافة والإعلام في جامعة أم درمان الإسلامية نذكر منهم على سبيل المثال للحصر الدكتور عبد اللطيف حمزة، والدكتور مختار التهامي، والدكتور إبراهيم أمام ودكتور طه ربيع، والدكتورة إجلال محمد خليفة والدكتور محمود علم الدين والدكتورة ليلى عبدالمجيد.

[2] الدكتور بشير صالح حسين، أبتعثته وزارة الثقافة والإعلام السودانية لنيل درجة الماجستير في الإعلام من كلية الإعلام في جامعة القاهرة،عاد للوزارة ومن ثم التحق بقسم الصحافة والإعلام بجامعة ام دمان الإسلامية، ثم ابتعث مرة أخرى للولايات المتحدة الامريكية للحصول على الدكتوراة في الإعلام، في جامعة اوهايو بالولايات المتحدة، وقد شغل منصب رئيس قسم الصحافة والإعلام بالجامعة.

[3] الدكتور صلاح محمد إبراهيم، حاصل على الماجستير في الإعلام في جامعة نبراسكا بالولايات المتحدة الامريكية بترشيح من وزارة الثقافة والإعلام السودانية على منحة من المعونة الأمريكية.

وبعد أربعة سنوات من إنشاء معهد الإعلام، تم تحويله إلى مركز قومي للتدريب الإعلامي إعتباراً من العام 1980م، وبالفعل فقد بدأ المركز بالتعاون مع أحدي المؤسسات الإعلامية من ألمانيا الغربية (مؤسسة هانزايدل)، ومن ثم فقد تولى المركز التدريب الإعلامي لكل العاملين في المؤسسات الإعلامية في كافة أنحاء السودان. وفي العام 1991م تحول معهد الإعلام إلى أكاديمية علوم الإتصال والتدريب الإعلامي، ومن ثم فقد صدر قانون أكاديمية السودان لعلوم الاتصال الذي ضم بموجبه المركز القومي للتدريب الإعلامي ومركز الوحدة للإعلام ثم مركز الإعلام الإنمائي والاتصال السكاني، فأصبحت بموجبها أكاديمية السودان لعلوم الاتصال والتدريب الإعلامي، ذات صبغة إعتبارية، وفي العام 2005م تم توقيع إتفاقية بين وزارة الإعلام والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة لتصبح بموجبه أكاديمية السودان لعلوم الاتصال مركزاً إقليمياً للتدريب الإعلامي.

2.6. التطور التاريخي لتأسيس التعليم الإعلامي في السودان:

بعد استقلال السودان من الاستعمار البريطاني في العام 1956م، اهتمت الدولة السودانية المستقلة بقطاع الإعلام، والذي ظهر من خلال التشريعات والنصوص المختلفة، وإعادة هيكلة مختلف المؤسسات الإعلامية، باعتبارها أحد القطاعات الإستراتيجية، بالطريقة التي توافق واتجاهات السياسة العامة للبلاد آنذاك. ولكن لم تبرز ضرورة ايجاد مؤسسة تتكفل بالتكوين والتدريب الإعلامي إلا بعد عشرة سنوات من الاستقلال، ففي العام 1966م شهد السودان ميلاد قسم الصحافة والإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية.

وقد دعا إلى إنشاء هذا القسم ضرورة النهوض بمرافق الصحافة والراديو والتلفزيون ووكالات الأنباء والإعلام والعلاقات العامة والإعلان في السودان، ورفع مستوي العاملين فيها من النواحي الثقافية والفنية والمهنية مع تزويد الطلاب بالثقافة الإسلامية وبث الروح الدينية الأصيلة في نفوسهم حتى يتمكنوا من أداء رسالتهم الاجتماعية السليمة في حقل الإعلام وقيادة الرأي العام بالطريقة المثلي، ويحافظوا علي المثل الخلقية والاجتماعية والتقاليد العربية والإسلامية الحميدة ويقفوا في وجه الإلحاد والإنحلال الأخلاقي والاجتماعي.

يذكر دكتور النور دفع الله أحمد[1]: "بدأت الدراسة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة امدرمان الاسلامية في العام 1967/1966 حيث تم التحاق 10 طلاب يمثلون النواة الأولى في هذا التخصص في الإعلام بالسودان على وجه الاطلاق حيث كان يمثل حدثا فريداً ونقلة كبيرة بالجامعات السودانية أخذت جامعة أم درمان الاسلامية قصب السبق بالريادة الأولى دون رصيفاتها الأخريات (دفع الله، يناير 2021م).

3.6. وضعية تدريس الإعلام في أول قسم للإعلام في السودان:

[1] دكتور النور دفع الله احمد، من أوائل خريجي قسم الصحافة والإعلام بجامعة أم درمان الإسلامية في العام 1970م، عمل صحفياً، ثم التحق بالقسم لينال بعدها درجتي الماجستير والدكتوراة في كلية الإعلام بجامعة القاهرة، اسس مع غيره من علماء الإعلام العرب الكثير من كليات وأقسام الإعلام في دولة الامارات العربية المتحدة وليبيا.

تأسس أول قسم للصحافة والإعلام في السودان في كلية الآداب في جامعة أم درمان الإسلامية عام 1966م، تلبية لحاجة ملحة في التأهيل النظري والعملي لإعلامي المستقبل، واستطاع القسم أن يقدم لطلائع طلابه من خلال مجموعة من الأساتذة المصريين والسودانيين دروساً مهمة في الاتصال والإعلام وفلسفة الأخبار، بجانب تدريبهم على مهارات كتابة الأخبار والتقارير للصحافة وللإذاعة والتلفزيون، فالهدف الأساسي من هذا القسم كان هو تخريج كوادر إعلامية مؤهلة. وفي العام 1989م تم دمج قسم الصحافة والإعلام بكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية مع قسم الدعوة لتنشأ كلية الدعوة والإعلام ضمن كليات الجامعة، اعتباراً من العام 1990م، ثم برزت الحاجة إلى قيام كلية إعلام مستقلة في العام 1997م.

4.6. نشأة كليات وأقسام الإعلام الأخرى في السودان:

شهدت الجامعات السودانية منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود تقريباً، تزايد كليات وأقسام تدريس الإعلام والاتصال بشكل كبير، فبعد أن كان الإعلام يدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب بجامعة أم درمان الإسلامية فقط، فقد أصبح الآن يدرس في أحد عشر كلية وأحد عشر قسماً على مستوى السودان، الأمر الذي ساهم في إعداد آلاف المتحصلين على شهادة البكالريوس في تخصصات الإعلام والاتصال المتنوعة. وتشير الاحصائيات (وفق احصاءات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان: 2020م) إلى وجود 22 كلية وقسماً لعلوم الإعلام والاتصال (11 كلية، و11 قسماً)، بمختلف الجامعات السودانية، إلى جانب أكاديمية السودان لعلوم الاتصال والتدريب الإعلام المتخصصة في تدريب الإعلاميين، ومنح زمالة الإعلاميين السودانيين. (أنظر الجدول رقم 1).

جدول رقم (1) كليات وأقسام الإعلام والاتصال في الجامعات السودانية

م	الجامعات	الجامعات الحكومية	الجامعات الخاصة
1	الكليات (11)	(1) جامعة أم درمان الإسلامية، (2) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (3) جامعة الجزيرة، (4) جامعة القرآن الكريم والعلوم الاسلامية، (5) جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، (6) جامعة غرب كردفان، (7) جامعة الجنينة،	(1) جامعة العلوم الطبية والتكنولوجيا، (2) جامعة قاردن ستي، (3) جامعة الرباط الوطني، (4) جامعة أفريقيا العالمية
2	الاقسام (11)	(1) جامعة الخرطوم، (2) جامعة بحري، (3) جامعة شندي، (4) جامعة وادي النيل، (5) جامعة البحر الأحمر، (6) جامعة سنار، (7) جامعة الامام المهدي، (8) جامعة كردفان، (9) جامعة الفاشر ، (10) جامعة الضعين	جامعة أم درمان الأهلية

يؤكد كثير من أساتذة الاتصال والإعلام في السودان (شمو: 2018م، العوض: 2018م، قلندر: 2018م) أن هذا التوسع اتسم بالتسرع غير المدروس في إنشاء هذه الأقسام، مما أدى إلى تشتيت

القدرات في مجال التأطير، وتشتيت الطاقات وهدر الإمكانات، ووقوع هذه الأقسام الوليدة والكليات الجديدة في مشكلات متعددة لعل من أبرزها الافتقار للكفاءات المؤطرة والوسائل المساعدة للتدريس والتكوين، إلى جانب افتقار العديد من الأقسام إلى وسائل إعلام محلية للتدريب ولتوظيف الخريجين.

أما بالنسبة للدراسات العليا في علوم الإعلام والاتصال في السودان فقد بدأ الاهتمام بالتعليم الاكاديمي العالي (الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراة) على مرحلتين ففي المرحلة الأولى كانت البعثات الخارجية لنيل تلك الدرجات في الجامعات المصرية والامريكية والألمانية، وفي المرحلة الثانية تم توطين الدراسات العليا في السودان. واليوم تمنح معظم كليات الإعلام في السودان وعدد من الأقسام درجات الدبلوم العالي في الإعلام بالإضافة إلى الماجستير والدكتوراة في الإعلام.

5.6. جودة التعليم الإعلامي في السودان:

يبدئ د. صلاح محمد إبراهيم، ملاحظته أن التأهيل الاكاديمي في كليات الإعلام في الجامعات السودانية، مثله مثل العلوم الأخرى، لا يأخذ بمنهج أو نظرية خاصة في العلوم الاجتماعية، أو السلوكية، وهو يعتمد على نظرية مستمدة من التراث الغربي، وتعتمد مناهج الإعلام في الجامعات السودانية كلياً على الفكر الغربي (إبراهيم، 2006م، ص 45).

ويفصل البروفسير هشام محمد عباس زكريا (2004م)، في ايضاحه لمشكلة تدريس الإعلام في الجامعات السودانية وجودتها بقوله: "لقد أبرزت دراسات البنية البشرية في مؤسسات الإعلام السوداني، حقيقة لاشك فيها في كثير من الاقطار العربية والأفريقية، وهي وجود ثلاثة مستويات للقائمين بالاتصال في تلك المؤسسات: أما خريج جامعة متخصص في الإعلام، أو خريج جامعة غير متخصص في علوم الإعلام، أو ممارس للإعلام غير حاصل على شهادة جامعية. (زكريا، 2004م، ص. 14).

ويذكر الدكتور محمد بابكر العوض (2018م) أن لجنة الدراسات الإنسانية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي السودانية[1]، ترى أن كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السودانية، يجب أن تلتزم بالإطار العام لجودة البرامج الأكاديمية التي تضمن جودة تلك البرامج فيما يتعلق بأهداف ومخرجات التعلم والمنهاج الدراسي والتعليم والتعلم، وما يتعلق بمحور أعضاء هيئة التدريس والمكتبة ومصادر التعلم، والطلاب والمرافق الخدمية المساندة، والإدارة الأكاديمية للبرنامج الأكاديمي وإدارة الجودة وتحسينها. (العوض، يوليو 2018م. ص 15).

سابعاً: الدراسة التطبيقية:

1.7. منهج الدراسة:

[1] احدى اللجان المتخصصة للمجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي بدراسة ملفات كليات وأقسام وبرامج الإعلام المراد اعتمادها.

تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة على (34) مفردة من أساتذة الجامعات السودانية (اختصاص اتصال وإعلام) بطريقة العينة العشوائية البسيطة

2.7. أدوات جمع البيانات الأولية:

تم تصميم استبانة من (34) فقرة بين إيجابية وسلبيـة، أخذت أفكارها من (مناقشات سابقة) مع نخبة من أساتذة الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية، ومـن كتابات تمثل مواقـف متنوعـة بخصـوص الموضوع، روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وقابلـة لتفسير واحد، واعتمدت طريقة (ليكرت Likart) بوضع مقياس ثلاثي أمام كل فقرة (موافق ،غير موافق، لا رأي لي).

بجانب ذلك استخدم الباحث اداتي المقابلة والملاحظة لجمع مزيد من البيانات الأولية حول موضوع الورقة، شملت مقابلات مع عدد (4) من أساتذة وخبراء الاتصال والإعلام، (أنظر الملحق رقم 1)، فضلاً عن الملاحظة العلمية الدقيقة للباحث باعتبار أنه أحد الأساتذة العاملين في مجال تدريس علوم الاتصال والإعلام في عدد من الجامعات السودانية.

3.7. عينـــة الدراســة:

تألفت عينة الدراسة من (34) فرداً بواقع (5) أستاذ بروفيسور وأستاذ مشارك و(20) أستاذ مساعد، و(9) محاضراً في الإعلام ومساعد تدريس في مختلف الجامعات السودانية.

4.7. نتائــج الدراســة:

<u>أولاً: موقف أساتذة الاتصال والإعلام في السودان من التعليم الاتصالي والإعلامي: تحدد الهدف الأول بالاجابة على الاسئلة التالية: ما موقف أساتذة الاتصال والإعلام في السودان من التعليم بشأن الاتصال والإعلام؟ وما التوجه العام للتعليم الإعلامي في الجامعات السودانية؟ وما السمات العامة المميزة للمدرسة السودانية في مجال دراسات الاتصال والإعلام؟</u>

تم أولا فرز الفقرات الايجابية، التي تعني موافقتهم على ما جاء في العبارات عن التعليم الإعلامي، ثم النسبة المئوية للموافقة ايضاً على ما جاء عكس ذلك فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (2) أدناه.

في ضوء النتائج أدناه يتبين الآتي:

1. إن الاتجاه العام لكل من أساتذة الاتصال والإعلام هو إيجابي عال يؤيد ما جاء من عبارات إيجابية عن كليات وأقسام الإعلام التي يعملون بها.

2. إن هذا الاتجاه أعلى لدى اهتمام كليات وأقسام الإعلام بالجانب العملي والتطبيقي بوجه عام، وفي إعتمادها على جودة التدريس في تخصصات الإعلام المختلفة بشكل عام اذ بلغت النسبتان العامتان بحدود (73.5%) و (76.5%) على التوالي (أنظر للأشكال البيانية رقم 1 و2).

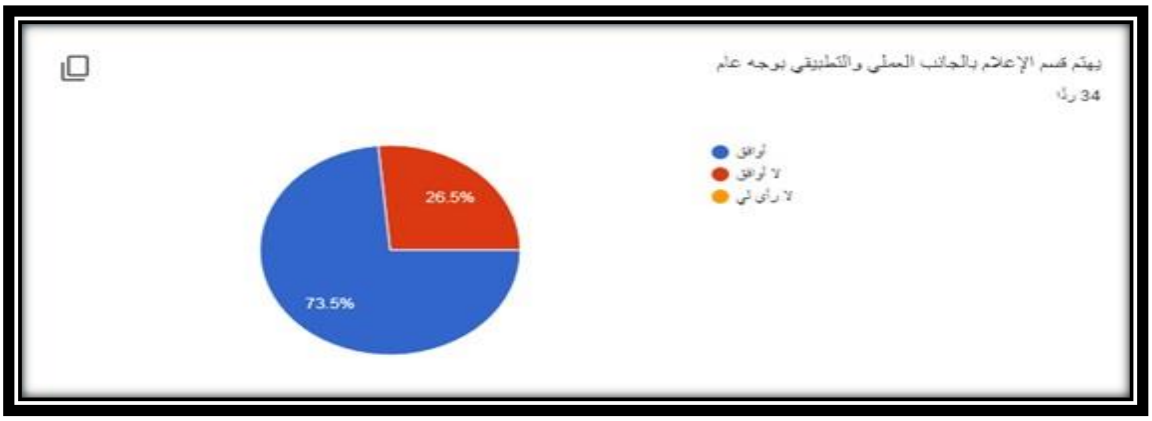

شكل بياني رقم (1)

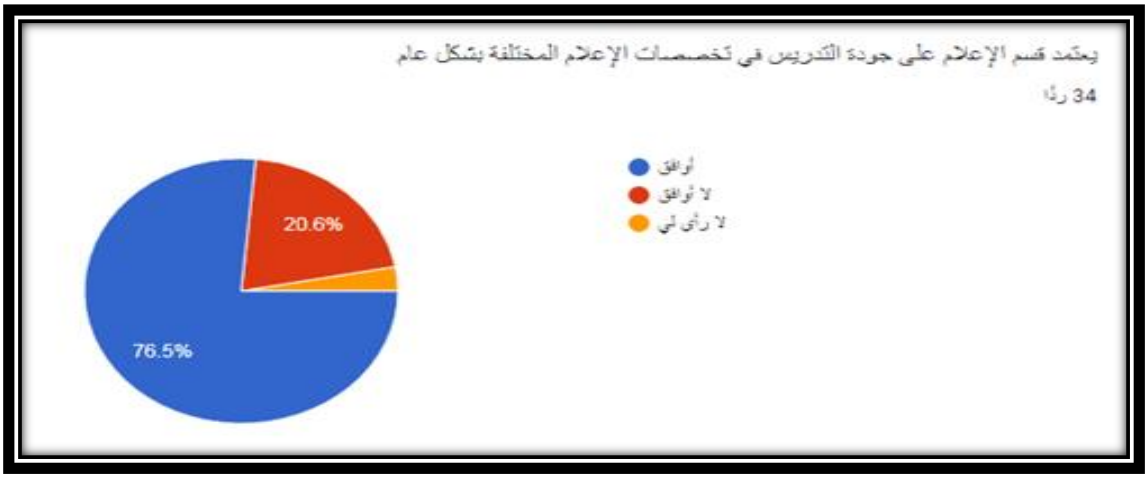

شكل بياني رقم (2)

جدول(2) النسب المئوية للموافقة على الفقرات الايجابية والسلبية ووجه المقارنة بينهما لدى أساتذة الاتصال والإعلام السودانيين

م	نص الفقرة في الاستبيان	النسبة المئوية للموافقة %	النسبة المئوية لعدم الموافقة %	وجه المقارنة
1	يهتم قسم الإعلام بالجانب العملي والتطبيقي بوجه عام	73.5	79.4	26.5
2	يعتمد قسم الإعلام على جودة التدريس في تخصصات الإعلام المختلفة بشكل عام	76.5	64.7	20.6
3	يراعي قسم الإعلام حاجات سوق العمل ويجاري التطور الذي تشهده وسائل الإعلام اليوم.	35.3	79.4	55.9
4	قسم الإعلام مزود بالاجهزة والمعدات التكنولوجية والتقنية، والاستديوهات والمواد والبرامج التعليمية	38.2	94.1	58.8
5	يتم بصورة راتبة إعداد الطلاب وتدريبهم في المؤسسات الإعلامية القائمة، حيث يوجد تعاون حقيقي يذكر بين المؤسسات الإعلامية وكليات وأقسام الإعلام	41.2	79.4	55.9

6	تواكب المقررات الدراسية مستويات التطور الحاصل في العمل الإعلامي، فالكتب والمراجع تحدث دائماً لتتماشى مع التطورات الخاصة في مجال علوم الإعلام والاتصال	32.4	79.4	64.7
7	عدد كبير من أساتذة الاتصال والإعلام لديهم مهارات لغوية متعددة لاسيما اللغة الإنجليزية	29.4	91.2	64.7
8	أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإعلام يجيدون استخدام التقنية، بل أن بعضهم يعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التدريس.	44.1	73.5	47.1
9	هناك تنسيق وتعاون بين أساتذة الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية، من أجل الاستفادة العلمية المتبادلة، وعمل ابحاث مشتركة.	41.2	88.2	41.2
10	توجد مراكز ابحاث إعلامية في السودان، وتضع بحوث أساتذة الاتصال والإعلام في سلم اولوياتها	17.6	79.4	76.5
11	كليات واقسام الإعلام في السودان تنسق فيما بينها من حيث الأهداف والرؤى واساليب الدراسة، مما يسهم في تكامل دراسات علوم الإعلام والاتصال السودانية.	23.5	91.2	52.9
12	تتنوع المقررات التي تدرس في كليات الإعلام واقسام الإعلام في السودان من حيث مضامينها وموضوعاتها	94.1	79.4	2.1
13	يوجد مجلس أو رابطة او جمعية يجمع كليات واقسام الإعلام في السودان على صعيد واحد ليستفيد كل من الآخر	5.5	91.2	67.6

3. أعلى نسب اتفاق بين الفريقين (تراوحت بين 79.4 و76.5%) كانت بشأن الآتي:

أ. لا توجد مراكز ابحاث إعلامية متخصصة في مجالات علوم الإعلام والاتصال في السودان. (أنظر الشكل البياني رقم 3)

ب. غياب التنسيق والتعاون بين معظم الباحثين وأساتذة الإعلام، من أجل الاستفادة العلمية المتبادلة. (أنظر الشكل البياني رقم 4).

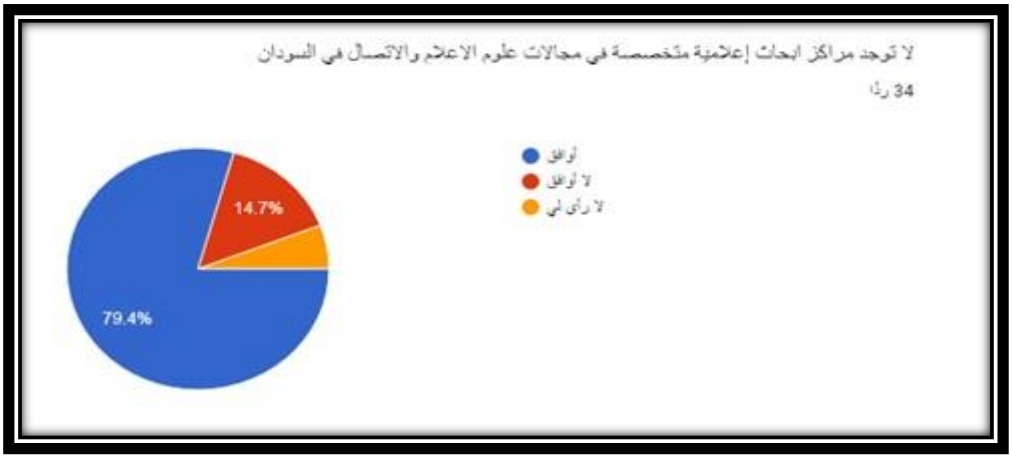

شكل بياني رقم (3)

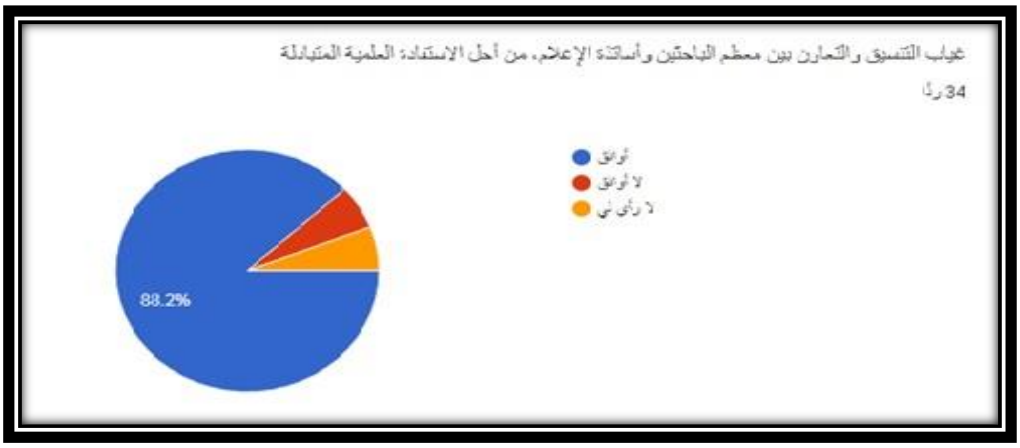

شكل بياني رقم (4)

ت. لا يوجد جسم واحد (مجلس أو رابطة او جمعية) يجمع كليات واقسام الإعلام على صعيد واحد لتعم الفائدة. (أنظر الشكل البياني رقم 5).

ث. كثير من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإعلام لايجيدون استخدام التقنية. (أنظر الشكل البياني رقم 6).

ج. يفتقر عدد كبير من أساتذة الاتصال والإعلام إلى مهارات اللغات الاخرى لاسيما اللغة الإنجليزية. (أنظر إلى الشكر البياني رقم 7).

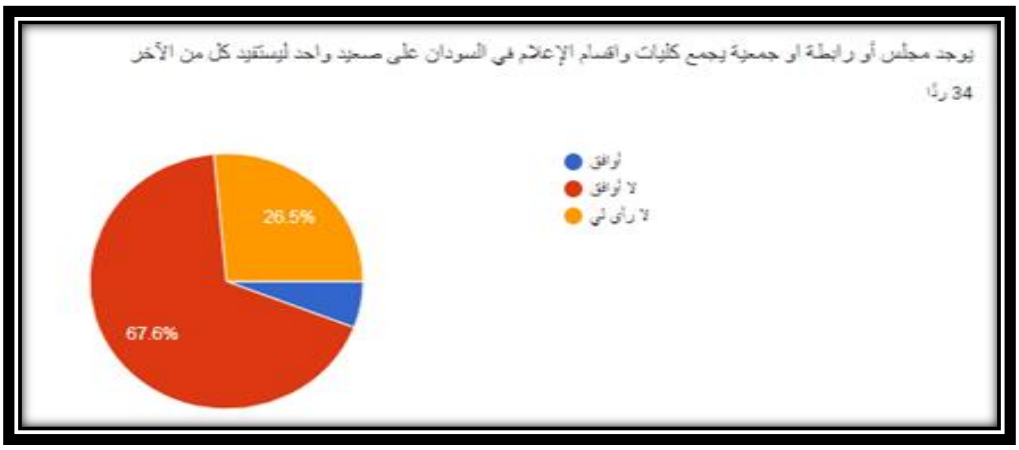

شكل بياني رقم (5)

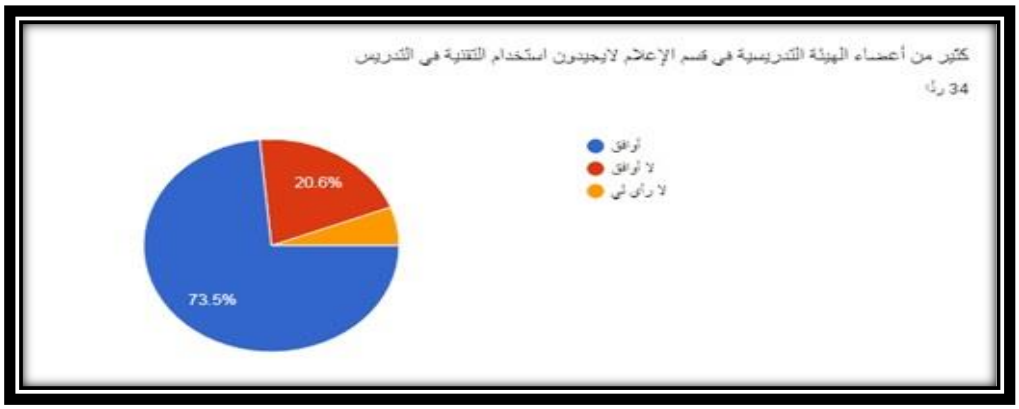

شكل بياني رقم (6)

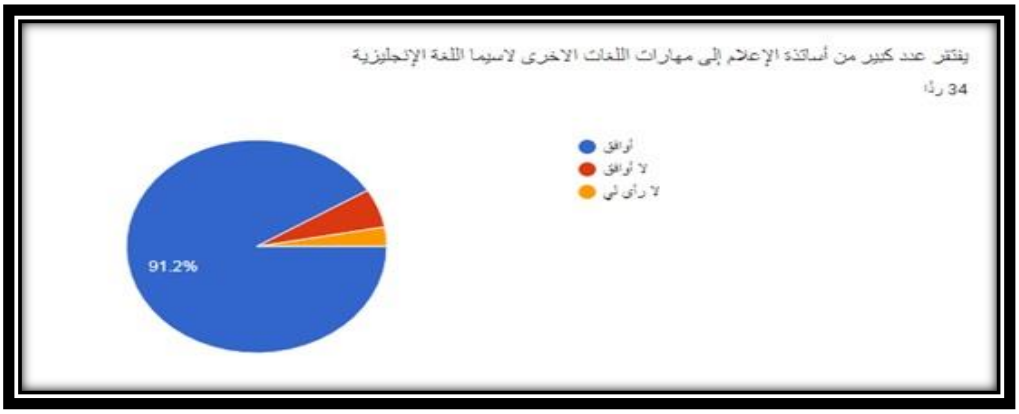

شكل بياني رقم (7)

4. أختلف الفريقان بنسبتين متقاربتين (73.5%) و(79.4%) بخصوص أهتمام قسم الإعلام بالجانب العملي والتطبيقي بوجه عام، ففريق يرى أن هناك اهتمام، بينما نفس المجموعة ترى أن هناك أهمال لهذا الجانب. (أنظر للأشكال البيانية رقم 8 و9)

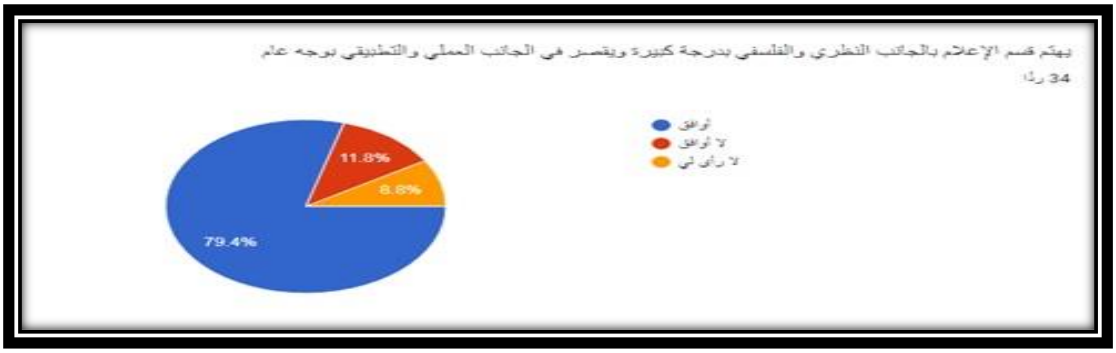

شكل بياني رقم (8)

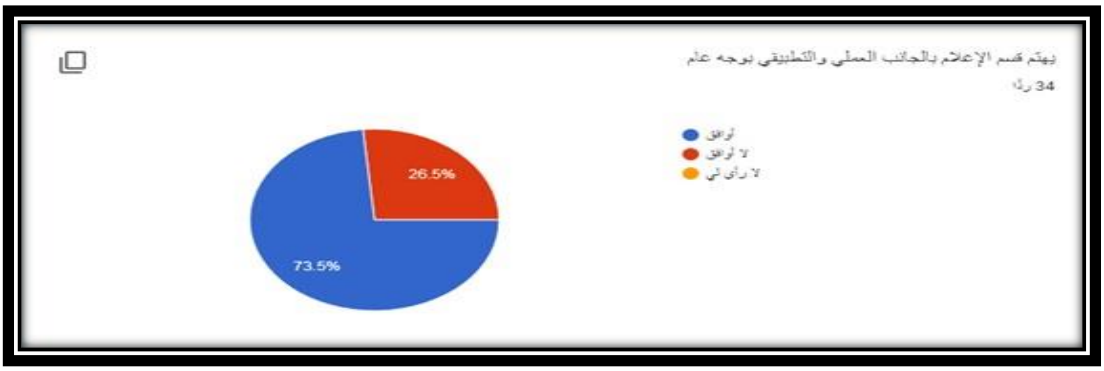

شكل بياني رقم (9)

5. مع أن الفريقين أتفقا على هناك عدم تنسيق وتعاون بين أساتذة الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية، من أجل الاستفادة العلمية المتبادلة، وعمل ابحاث مشتركة، إلا أن نتائج الدراسة التطبيقية أثبتت أن النسبتين كانتـا متساويتان فهي 41.2% لدى الموافقين و41.2% لدى غير الموافقين. (الشكل البياني رقم 10).

يلاحظ من خلال المقابلات التي اجراها الباحث مع عدد من أساتذة الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية أنه مما يؤخذ على كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السودانية الحكومية والخاصة التي تدرس تخصص الإعلام والاتصال في السودان ما يلي:

(1) الاهتمام المفرط بالجانب النظري والفلسفي وإهمال الجانب العملي والتطبيقي، مع ضعف جودة التدريس وعدم مراعاة حاجات سوق العمل ومواكبة التطورات.

(2) إهمال إعداد وتدريب الكوادر البشرية في المؤسسات الإعلامية، وغياب التعاون بين المؤسسات والكليات، وإهمال استخدام اللغة الإنجليزية والتقنيات الحديثة.

(3) افتقار عدد كبير من الأساتذة لمهارات اللغات الأجنبية والتقنية الحديثة.

(4) إهمال إصدار مجلات علمية متخصصة ومراكز أبحاث في علوم الإعلام والاتصال.

(5) غياب التنسيق والتعاون بين الباحثين والأساتذة لإجراء أبحاث مشتركة.

(6) إهمال تأسيس جسم موحد يجمع الكليات والأقسام (مثل مجلس أو رابطة) لتنسيق الجهود.

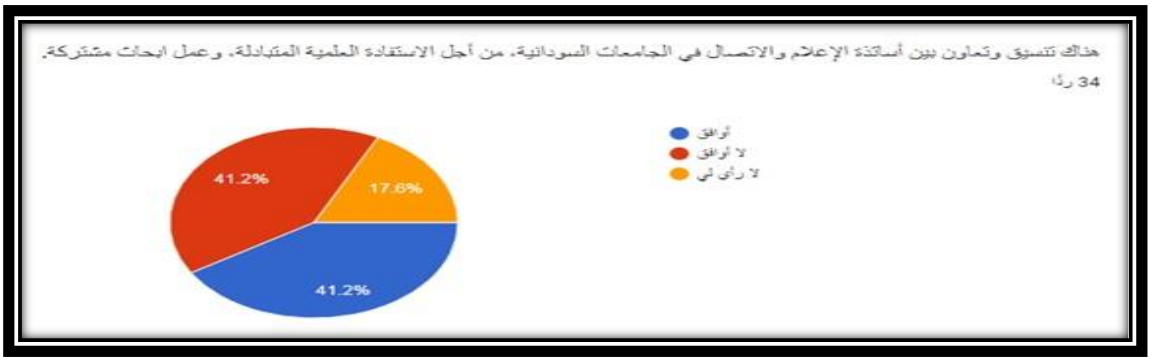

شكل بياني رقم (10)

6. كانت أقل نسبة اتفاق، وجاءت غير متطابقة (79% و 94.1%) لدي كليهما، بأن هناك نقص كبير في الأجهزة والمعدات التكنولوجية والتقنية، والأستديوهات والمواد والبرامج.

ثانياً: تضمن الهدف الثاني الإجابة عن هذا السؤال: هل ينبغي أن يسهم أستاذ الإعلام بتحديث المقررات التي يدرسها والتي تخص التعليم الإعلامي، أم عليه الإبتعاد عن ذلك والاقتصار فقط على تدريس المقررات التي تعطى له؟

ولقد تم استخراج النسب المئوية لكـل من أساتذة الاتصال والإعلام فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (3) في أدناه.

أ. إن الاتجاه العام لدى أساتذة الاتصال والإعلام مع الموقف الذي يرى أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس لايمتلكون خبرات عملية في مجالات العمل الإعلامي بمراحله المختلفة. غير أن نسبة الموافقين بشدة والموافقين كأنت الأكبر (61.8%) فيما كأنت نسبة غير الموافقين قليلة (29.4%). أن هذا قد يعود إلى أن أساتذة الاتصال والإعلام أكثر أنشغالا بمهنتهم التدريسية أو الأكاديمية وأكثر ابتعاداً عن الجوانب التطبيقية، لاسيما المهتمون بعلوم العلاقات العامة والإعلان، أكثر انشغالا بالجانب التطبيقي هم أصحاب تخصصي الصحافة والإذاعة والتلفاز الذين يعدّون الصحافة الإلكترونية ميدانهم الأول. (الشكل البياني رقم 11)

شكل بياني رقم (11)

جدول رقم (3) النسب المئوية للموافقين وغير الموافقين حول ضرورة اسهام أساتذة الاتصال والإعلام في تحديث المقررات

م	نص الفقرة في الاستبيان	موافق	غير موافق	لا رأي لي
1	أغلبية أعضاء هيئة التدريس لايمتلكون خبرات عملية في مجالات العمل الإعلامي بمراحله المختلفة	61.8	29.4	8.8
2	كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السودانية في حاجة الى مقررات تدريبية ومناهج للتدريب العملي تتوفر فيها إرشادات عملية وتمارين تطبيقية صفية ولا صفية ميدانية	91.1	5.4	3.5
3	ضرورة توفر كوادر وسطية ذات خبرات عملية للإشراف على التدريب.	94.1	2.0	3.9

4	القبول في الدراسات العليا يجب أن يعطي الافضلية فيه لاصحاب الخبرات الميدانية والعملية، وأن يكون على اساس المفاضلة في الخبرات العملية وليس الشهادات	75.6	20.6	3.8
5	تغيير المناهج الدراسية يجب أن يتم دورياً لمواكبة تطورات الإعلام والاتصال	94.1	3.5	2.4
6	يجب أن لايعتاد الأساتذة والطلاب على مقررات ثابتة تؤمن لأساتذة الاتصال والإعلام التدريس الآمن، ولطلابهم اجتياز الامتحانات وليس اكتساب امتلاك خبرات	84.5	11.8	3.7
7	ضرورة وضع معايير قياس جودة التعليم الإعلامي الجامعي والاداء الجامعي	94.1	3.5	2.4
8	ضرورة الاهتمام بقضية التكامل المعرفي في علوم الإعلام والاتصال	97.1	1.5	1.4
9	ضرورة تنظيم مؤتمرات وورش عمل لتطوير مناهج علوم الإعلام والاتصال.	96.0	0.0	4.0

ب. هنالك اجماع بين أساتذة الاتصال والإعلام على ضرورة تنظيم مؤتمرات وورش عمل لتطوير مناهج علوم الإعلام والاتصال، وضرورة الاهتمام بقضية التكامل المعرفي في علوم الإعلام والاتصال، ضرورة وضع معايير قياس جودة التعليم الإعلامي الجامعي والاداء الجامعي، وهذا يعني أن أساتذة الاتصال والإعلام يهتمون بهذه الجوانب التي تمت بصلة بعلومهم.

ت. مع أن (75.6%) من أساتذة الاتصال والإعلام اتفقوا على أن القبول في الدراسات العليا يجب أن يعطي الافضلية فيه لاصحاب الخبرات الميدانية والعملية، وأن يكون على اساس المفاضلة في الخبرات العملية وليس الشهادات، فإن (20.6%) منهم لا يؤيدون هذا الرأي..وهذا يعني أن أساتذة الاتصال والإعلام عموما يعولون على الممارسين للإعلام في كتابة بحوث قيمة وتفيد الجامعة والمجتمع.

ث. رأى (84.5%) من أساتذة الاتصال والإعلام أننا بحاجة إلى أن لايعتاد الأساتذة والطلاب على مقررات ثابتة تؤمن لأساتذة الاتصال والإعلام التدريس الآمن، ولطلابهم اجتياز الإمتحانات وليس اكتساب امتلاك خبرات... وهذا اعتراف من أساتذة الاتصال والإعلام بضرورة التغيير لإحداث التميز العلمي والمواكبة.

ثالثاً: تضمن الهدف الثالث الاجابة عن هذا السؤال: ماهي المطلوبات التي ينبغي الاهتمام بها الآن ومستقبلاً لتحديث وتطوير التعليم الإعلامي في السودان، وكانت آراء الأساتذة كما يلي:

(أ) أكدت الغالبية المطلقة (94%) من أساتذة الاتصال والإعلام على تطوير مهارات الاتصال وتفعيل معايير الجودة، ووضع معايير للقياس والجودة، والمواكبة والتجديد في مضمون المقررات ومواكبة للمقررات لسوق العمل والتعاون وإضافة مقررات عصرية، مع الاهتمام بالجانب التدريبي للأساتذة والطلاب والاهتمام بالتقنيات الحديثة، مع ضرورة خلق علاقات مع كليات الإعلام العالمية ومراكز التدريب الدولية ومراكز البحوث الداخلية والخارجية وتأهيل الأقسام بالمعدات والاستوديوهات للتدريب مع وجود علاقة مؤسسية مع وسائل الإعلام بالداخل بقصد التدريب.

(ب) نادت الاغلبية أيضا (82%) بضرورة الاهتمام باللغتين العربيه والإنجليزية، مع تشجيع الأساتذة على المشاركه في الأنشطة الخارجية كالمؤتمرات والبحوث والتدريس في الخارج، والدعوة لتغيير مفاهيم متخذى القرار نحو الاعتراف باهمية الإعلام وتأثيره فى المجتمع والاعتراف بدوره الرائد فى الانتقال بالسودان الى مواكبة التحولات المهمة التى يشهدها العالم يجب أن تتوائم المناهج فى اهدافها مع تشخيص واقع السودان واشكالياته ودفع التعليم الإعلامى لحلحة هذه المشاكل وفق خطط مدروسة مثلا يركز التعليم الإعلامى على تغيير المفاهيم نحو كثير من الممارسات اهمها محاربة التناحر بين الاثنيات والقبائل والاعتراف بالاخر وغيرها من المفاهيم فى جعل التنوع مصدر اثراء

(ج) تباين الموقف بين تقليص عدد كليات الإعلام وتخيفض عدد الطلاب ورفع نسبة القبول اثراء للتخصص والنوع وليس الكم، مع الاهتمام بالاتصال الافقى وليس الاتصال العمودى التقليدى، بجانب إعلاء دور الإعلام فى التنمية.

(د) نادت نسبة معتبرة من أساتذة الاتصال والإعلام (67.9) بضرورة دمج الطلاب فى العصر الرقمى والاهتمام بالجانب التطبيقى وربط التعليم الإعلامى بسوق العمل واحتياجاته لجذب المبدعين من الطلاب والاستجابة للتطور الكبير فى تكنلوجيا الاتصال.

(هـ) نسبة كبيرة من الأساتذة الذين تم استطلاعهم (65.8%) طالبوا بالتدقيق فى مجال اختيار الاساتذة والطلاب بالتركيز على الكفاءات وتكوين اجسام علمية ونقابية تناقش وتسهم وتتبادل الخبرات فى مجال التعليم الإعلامى مع الاهتمام بمواد التربية الإعلامية والثقافة العامة واخلاقيات مهنة الإعلام والتعليم واإانتقال من المحلية إلى العالمية بالإنفتاح على التجارب الإعلامية فى الدول الأخرى والأستفادة من المنح فى مجال التدريب والتبادل الطلابى.

(و) نادت نسبة غير قليلة (58.9%)، بضرورة إعداد ملتقى سنوي لصياغة الأهداف والغايات السنوية ويكون موحد يجميع كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السودانية، مع ضرورة دمج التنمية الثقافية ضمن المقررات نسبة لأن طالب الإعلام يجب أن تتوفر له معارف ثانوية غير التخصص تقوده للتميز المهني ووالريادة الإعلامية.

(ح) طالبت نسبة قليلة نوعاً ما (44.3%) بضرورة فتح المجال لتجارب تقوم على التخصص المزدوج الذي يجمع الإعلام مع اللغات المعاصرة مثلاً، ليقوم التكامل بين الإعلام والتخصصات المساندة على أساس منهجي سليم.

كما يبدو جلياً من خلال مراجعة الباحث لمقررات كليات وأقسام الإعلام في الجامعات السودانية أن 40% من المقررات هي ذات أبعاد نظرية تتعلق بالفنون الصحفية والإذاعية والتلفزيونية أو تلك الخاصة بالعلاقات العامة والإعلان، ولاتزيد نسبة التطبيقات العملية عن 20% فقط في أحسن الأحوال، وتستحوذ المقررات الثقافية والتربوية على النسبة المتبقية وهي 40%. إن هذه النسب تكشف بوضوح عن عدم توازن المناهج الدراسية وعن قصور واضح في مجال التطبيقات العملية، والتي يجب أن لا تقل عن 50% من حيز الوقت المخصص وعلامات التقويم التي يحصل عليها الطالب للنجاح.

الخاتمة:

يكشف هذا البحث بجلاء أن التعليم الإعلامي في السودان يعاني من غياب الأصالة والإبداع، واعتماداً كبيراً على مناهج وقيم غربية تُطبّق دون تكييف لتناسب السياق المحلي، مما أدى إلى تشتت في اتجاهات الباحثين وغياب "العقل الإعلامي السوداني، ويُعزى هذا أيضاً إلى غياب روح المبادرة والابتكار لدى الأكاديميين، ونقص التقدير المالي والأدبي. لقد كانت كليات الإعلام منذ نشأتها تركز على تلبية حاجات سوق العمل الصحفية والإذاعية والتلفزيونية، مما أحدث فجوة بين التعليم والبحث العلمي. وقد تأثر السودان بشكل خاص بالنموذج المصري، الذي يركز على المهارات النظرية والعملية في الصحافة، ولكنه يفتقر بشدة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتعامل مع الاتصال الجماهيري كمجال منعزل، على عكس النموذج الفرنسي الذي يدمج هذه العلوم. هذا التقليد يعود بجذوره إلى الإرث الاستعماري والهيمنة الفكرية الغربية على المناهج.

نؤكد أن إنشاء وتأسيس كليات وأقسام الإعلام وسيلة أساسية لتأهيل وصقل الكوادر والكفاءات المتخصصة في مجالات الإعلام والاتصال المتنوعة، وبناء عليه فإننا نوصي في نهايإعادة النظر في مناهجها التعليمية، بما يتوافق مع حاجة ومتطلبات سوق العمل في المجال الإعلامي والاتصالي،

ومواكبة حاجة السوق المتجددة وفقاً لما تمليه التغيرات المتلاحقة في مجالات التقنية الإعلامية والاتصالية.ة هذه الورقة البحثية بما يلي:

1) ضرورة دخول كليات وأقسام الاتصال والإعلام في الجامعات السودانية كشريك هام وفعال فى تحقيق التنمية، وذلك لتعزيز الدور الهام والبارز للإعلام الذى أصبح ركيزة هامة من ركائز التنمية المستدامة فى المجتمعات المختلفة.
2) إنشاء مشروع وطني للتدريب والتنمية البشرية فى مجال الاتصال والإعلام يضم خبرات وإمكانيات قومية فى هذا المجال وذلك لتنمية ثقافات ومهارات الكوادر الإعلامية السودانية بما يمكنها من مواكبة العصر وحسن استخدام أدواته.
3) العمل على تنقيح مناهج الاتصال والإعلام بين فترة وأخرى، بحيث تصبح ذات مرونة عالية في مواكبتها للتغيرات المتسارعة في ظل التنافس لدى وسائل الإعلام في تبني كل ما هو جديد.
4) تحديث مقررات علوم الاتصال والإعلام وتنسيقها لتتوافق مع التطورات الحديثة، واستخدام التكنولوجيا في محاكاة بيئة العمل الإعلامية، وتدريب الطلاب عليها كالرحلات العلمية عن بعد، ومحاكاة الاستديوهات، والمعدات المكلفة باستخدام البيئات الافتراضية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وتقنيات الواقع المعزز، والمحاكاة الافتراضية.
5) توفير المعدات التقنية (كاميرات، أجهزة إضاءة، إنترنت، استوديوهات) وتشجيع المشاريع التطبيقية والتدريب العملي للأساتذة والطلاب.
6) العمل الاستراتيجي القائم على دراسة الواقع وتحليله لتطوير مهارات الأساتذة والطلاب بما يتلائم مع حاجات سوق الإعلام.
7) توظيف كوادر إعلامية خبيرة في كليات وأقسام الإعلام لتأهيل الخريجين لسوق العمل.
8) ضرورة وضع خطة وطنية على مستوى الجامعات السودانية للاستفادة من مشروعات تخرج طلاب كليات الاتصال والإعلام، واكتشاف مواهبهم برعاية الدولة والمؤسسات الخاصة.
9) إشراك الطلاب في الأبحاث وإنتاج المعرفة، والإستفادة من وسائل التواصل الحديثة عبر تحديث مواقع الكليات وتشجيع التفاعل بين الطلاب والأساتذة.

المراجع:

1. إبراهيم، صلاح محمد، (أغسطس 2006م)، المناهج الدراسية بكليات الإعلام، مجلة بحوث الصحافة: العدد الأول: المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية، الخرطوم.
2. الجاز، هاشم محمد صالح، الإعلام السوداني. مطبوعات الخرطوم عاصمة للثقافة العربية، 2005م.
3. البيطار، ليلى رشاد. و العسالي، علياء يحيى، مفهوم التربية الإعلامية في كتب التربية المدنية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية في المنهاج الفلسطيني، مؤتمر العملية التربوية في القرن الحادي والعشرين: واقع وتحديات"بجامعة النجاح الوطنية 17- 18 أكتوبر 2009م.
4. المنوفي، كمال. مقدمة في مناهج وطرق البحث، (الكويت)، وكالة المطبوعات، د. ت.
5. العوض، محمد بابكر (يوليو 2018م) واقع ضمان جودة تعليم الإعلام في السودان المعايير والتحديات، مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان. الخرطوم: دار الشرطة ببري.
6. العوض، سيف الدين حسن، (2018م)، مؤهلات أستاذ الإعلام المعاصر المطلوبات والمعينات، مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان. الخرطوم: دار الشرطة ببري.
7. العوض، سيف الدين حسن، (2016م)، دراسات إعلامية معاصر، عمان، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
8. الربيعي، علي عبد السلام، واقع التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية وسبل تطويره. مجلة بحوث الاتصال، جامعة الزيتونة، (31-12-2023م) ص ص. 13-24
9. بالبيد، أروى عبدالله، نظريات التعلم المعتمدة على الاتصال ودور التقنيات الحديثة في تطبيقها، https://www.new-educ.com
10. بوعمامة، العربي، ومحمد الامين، أبن عميرة بلقاسم، التكوين الجامعي في علوم الإعلام والاتصال وديناميكيتك الكفاءات المهنية والاكاديمية. في كتاب علوم الإعلام والاتصال في الوطن العربي، رؤية نقدية للتجربة البحثية ، الملتقى الاول للرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال، 2016م.
11. زكريا، هشام محمد عباس، القائم بالاتصال: رؤية في الواقع السوداني، مطبعة الجمهورية، الخرطوم، 2004م.

12. حامد، عبد الرحيم نور الدين (يوليو 2018م). نحو دراسات عليا في الإعلام والاتصال أكثر مواكبة، مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان. الخرطوم: دار الشرطة ببري.
13. حسين، سمير محمد. بحوث الإعلام، عالم الكتب، الطبعة الرابعة، 2006م.
14. عمر، محمد زيان. البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، (القاهرة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م.
15. عبدالحميد، محمد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الخامسة، 2015م.
16. علي، وليد، (2018م)، واقع كليات وأقسام الإعلام بالجامعات السودانية، مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان. الخرطوم: دار الشرطة ببري.
17. قنصوه، صلاح. فلسفة العلم، (القاهرة)، اليئة المصرية العامة للكتاب، 2003م.
18. قلندر، محمود، (2018م)، نحو صرامة أكاديمية أكثر في تعليم الإعلام: دعوة لإنشاء مجلس قومي للتقويم، مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان. الخرطوم: دار الشرطة ببري.
19. شحاتة د. س. أ، و العطياوي د. و. م. (2024م)، دور التعليم الإعلامي في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الجامعي السعودي . مجلة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية (علميَّة – دوريَّة – محكَّمة .480–446 ,(40)10 (استرجع في من https://quni.edu.ye/journal/index.php/alqalam/article/view/716
20. لمياء صلاح الدين محمد إبراهيم، فاعلية المناهج الإعلامية بالجامعات السودانية في ضوء تحديات سوق العمل ومتطلباته في عصر الإعلام الرقمي من وجهة نظر أساتذة الإعلام، عمان الأردن، مجلة الشرق الاوسط لعلوم الاتصال، المجلد 2، العدد 1، 2022م
21. موسى، محمد الأمين (يوليو 2018م). نحو دراسات عليا في الإعلام والاتصال أكثر مواكبة، مؤتمر تقويم التعليم الأكاديمي للاتصال والإعلام في السودان. الخرطوم: دار الشرطة ببري.
22. Mukhtar, M. O. E. (2018), Integrated communication: A new model curriculum, The conference of evaluation for academic education of communication and media in Sudan, Khartoum, Police club
23. University of Wisconsin: school of Journalism, website, 2021
24. Wikipedia: Journalism schools, 2021.
25. https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar معجم المعاني

ملحق رقم (1)

المقابلات مع كل من:

(1) البروفسيور علي محمد شمو، مقابلة معه في منزله، الخرطوم بحرى، حي الصافية، 27 يناير 2021م.

(2) الدكتور بشير صالح حسين، مقابلة معه عبر النت، بتاريخ 29 يناير 2021م. (قبل وفاته في العام 2022م)

(3) الدكتور النور دفع الله أحمد، مقابلة معه عبر النت، بتاريخ 30 يناير 2021م.

(4) الدكتور صلاح محمد إبراهيم، مقابلة معه عبر النت، بتاريخ 28 يناير 2021م.